

71 من 46 / شرح القصيدة النونية / أيسوغ تأويل العلو لكم /

صالح الفوزان / العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الكافية الشافية في الاتصال بفرقة الناجية. القصيدة النونية للإمام ابن القيم الجوزية رحمه الله. الدرس السابع عشر لان الذي اول الصفات اول - [00:00:00](#)

شيئا ظاهرا اول شيئا ظاهرا واضحا ما في احتمال اما تأويلي له احتمال كما يزعم. نعم ايسرك تأويل العدو لكم ولا تتأولوا الباقي بلا فرقان. هذا الباطل يخاطب الجهمي ايوا - [00:00:20](#)

يقول ما الفرق بين طويل يساوي لان الاشاعة والماتوليديّة والمعتزلة يردون على الباطنية فالباطنية يردون عليهم يقولون ما الفرق بين تأويلنا وتأويلكم حنا اولنا نصوص محتملة وانتم اولكم نصوص ظاهرة ما هي محتملة - [00:00:44](#)

فلماذا ساغ تأويلكم وبطل تأويلنا نعم ولم يسلم من هذا الا اهل الحق. الذين امنوا بالنصوص وما دلت عليه واعتقدوها دانوا لله جل وعلا بها سلموا من هذه الكفريات والضلالات نعم - [00:01:04](#)

الانسان يحمد الله على العافية وعلى الهداية وقال له ما دخل في هذه الترهات والباطيل. نعم. ايسر تأويل العلو لكم ولا والباقي بلا قرآن. شو الفرق بين تأويل وتأويل - [00:01:30](#)

يلا. الصفات مع انها ملة الحديث وملة القرآن. هم. وقذف تقويم الصفات مع انها ملة الحديث. حديثي؟ ملة الحديث ومنه ذي القرآن. يعني ذكرها في الحديث القرآن كثير فلماذا تأولتموها - [00:01:51](#)

عن ظاهرها صرفتموها عن ظاهرها وتنكرون علينا نحن اذا صرفنا بقية النصوص عن ظاهرها نعم. والله تأويل العلو اشد من تأويلنا لقيامه الابدان. تأويل العلو اشد خطرا من تأويل يوم القيامة عند الباطنيين - [00:02:16](#)

لان العلو يتعلق بالله سبحانه وتعالى وادلته اكثر من الف دليل او الفي دليل ومع هذا اولته فهو اشد من تأويل اليوم الاخر لان المراد به كذا وكذا وكذا نعم. واشد من تأويلها بحياته ولعلمه ومشئته - [00:02:39](#)

اخواني نعم. واشد من تأويلنا لقدوسها للعالمين المحسوس بالاحسان الاندونيسيين عند ابن سينا كما سبق لكم يقول بامكان بامكان الحدوث حدوث الحوادث هذه. والفلاسفة قبله يقولون لا. الحوادث هذه القوائم هذه - [00:03:03](#)

هذه سابقة الوجود بلا حد ويقولون بالتسلسل في الماضي اذا العالم اللي يسمونه قدم العالم نعم. وانه ليس محدثا ومخلوقا وانما هو شيء قديم هذا قول الفلاسفة. واما ابن سينا فهو تلطف شوي وقال لا هذا ممكن ان كان ما هو بواجب - [00:03:31](#)

ممكن قدم العالم وممكن حدوثه. نعم. واشد من تأويلنا بعض الشرائع عند بانصاف الميزان توجيه للصلاة والصيام والحج يقولون تأويلنا للشرائع اخف من تأويل الصفات نعم واشد من تأويلنا من كلامه في البيض من فعال الاكوان. الفلاسفة يقولون كلام الله هو - [00:03:55](#)

الفيض الذي يفيض من العقل الفعال والجهمية يقولون لا كلام الله هو خلق خلقه في غيره والله لا يوصف بالكلام فتأويل الفلاسفة مثل تأويل الجهل ما بين نعم. واشد من تأويلها للتوضئة دار الفضاء - [00:04:29](#)

الشیطان. الروافض يشهدون كل من قبل ابي بكر وعمر. ويؤولون بان هذا قولاً يرددوا ما ثبت من الفضائل لابي بكر لعمر اذا عجزوا عن تكذيبه قالوا لا هذا قبل قبل يرددون - [00:04:56](#)

نعم. واشد من تأويل كل مؤول نصا بان مراده يوصياني. نعم واحيانا مع كتب الاله بجميعها من فوق للرحمن. فلغير شيء نحن كفار
تأويل بل انتم على الايمان. يقول الباطنية لماذا نحن - [00:05:15](#)
تقولون انت الكفار بتأويلكم؟ وانتم زعمكم انكم اهل ايمان؟ لماذا لا نكون جميع الكفار؟ نحن وانتم او وانتم جميعا مؤمنون ان كان
تأويلنا حق فنحن مؤمنون وان كان باطلا فنحن وانتم كفار - [00:05:42](#)
اما ان بعض تأويل حق وبعضهم باطل هذا ما هو بصحيح لان المعنى واحد النصوص النصوص مجراها واحد اما ان تكون حقا كلها
واما ان تكون مؤولة كلها. نعم. الكتابات واضحة الفرقاني - [00:06:01](#)
ما الفرق بين تأويل او تأويل؟ تأويلكم حق بزعمكم تأويلنا باطل ما الفرق نعم على تأويلكم اجران حيث لنا على تأويلنا وزران. انتم
تزعمون انكم مجتهدين ان المجتهد اذا اصاب له اجران - [00:06:25](#)
حنا وانا ما لنا اجران مثلكم هل تقولون انتم عليكم وزرا؟ وش السبب وطريقة واحدة طريقتنا وطريقتكم. نشترك في الاجر ولا
نشترك الوزر. نعم. هذه مقالتهم لكم في كتبهم. من عدوان. يقول - [00:06:45](#)
ناظم انا ما قلت هذا من عندي هذا موجود في كتبهم التي يردون بها عليكم ولم تجيبوا عنها لم تجيبوا عنها يخاطب الجهمية
والمعتزلة والاشاعرة وجميع فرق التي تؤول الصفات - [00:07:07](#)
نعم ردوا عليهم ان قدرتم او فتحته عن ردوا عليهم ان قدرهم عن طريق عساكر الايمان. يقول يوم ردوا عليهم يا معشر المؤولة من
الجهمية والمعتزلة اشاعرة ردوا على الباطنيين - [00:07:25](#)
ان ان كان تقدرين وان كان ما تقدرين خلوا الرد لاهل الايمان هم اللي يردون عليهم صحيح تردون عليهم وعليكم قال له ده طريق
اهل الايمان اهل الكتاب والسنة يردون عليكم جميعا ويبدلون كلامكم - [00:07:53](#)
نعم ردوا عليه ردوا عليهم انقلبتم او قنعتوا عن طريق عساكر الايمان. هي اللي ترد الرد الصحيح. نعم لا تحقرنكم جنودهم كحرم
السير عما لا ضامن في داري. نعم يقول وخروا عن طريق اهل الحق - [00:08:10](#)
بان لا يحطموكم باقدامهم كما يحكم السيل اذا جاء منتحيا يحطم الديدان التي في وجهه الى النمل ومن اه سائر الحشرات هذا
وصف اهل التأويل انهم حشرات وانهم ديدان لا يقومون في وجه الحق اذا جاء - [00:08:33](#)
نعم وكذا نطالبكم بامر رائع والله ليس لكم بداء ثاني. هذا الوجه الرابع مما وطالب به اهل التأويل. نعم. والله ليس لكم بداء الثاني هو
الجواب عن المعارض. هو الجواب عن المعارضين بهم. دعوة سليمة الاركان - [00:08:57](#)
سبق انه يقول ان المؤول يطالب باربعة اشياء الامر الاول آ الدليل الاتيان بالدليل على ان اللفظ ليس على ظاهر الامر الثاني الاتيان
بالدليل على المعنى الاخر الذي يريد ان يفسر به هذا النص - [00:09:27](#)
وان النفس وان هذا اللفظ يحتمل دليل على احتمال هذا اللفظ لهذا المعنى الذي قاله ويريد ان يفسر به الناس الامر الثالث الدليل على
ان الشارع اراد هذا المعنى بخصوصه ولم يرد معنى اخر - [00:09:50](#)
اذ اللفظ يكون له معاني الامر الرابع اجيبوا عن المعارض الذي يعارضكم يقول كل هذا التأويل باطل اجيبوا ما هو جوابكم الذي يقول
ان الاصل العمل بالظاهر والنصوص على ظاهرها - [00:10:09](#)
ما هو جوابكم عن ذلك ما عندهم جواب لا نطالبكم بامر رافع والله ليس لكل داء كان. هو وابو عن المعارض دعوة المرسلين الاركان.
اذا اذا وفيتهم المقاصد الاربعة صار تأويلكم صحيحا - [00:10:26](#)
لكن هذا من ابعد المحال هذا من ابعد المحال انكم توفون هذه الاربعة المطالب لا لكن داعي المحال ولو تساءلكم عليه رب كل لسان لو
اجتمع الناس والفصحى والبلغاء يبي يساعدونكم ما استطاعوا وما استطعتم لانكم تعارضون القرآن - [00:10:52](#)
عرضون السنة والذي يعارض القرآن والسنة هذا محسوم مقسوم ومفلوج على كل حال. ولو ساعده من ساعده من الخلق لانه يخاصم
القرآن ويخاصم السنة ويخاصم اهل الحق والايمان. نعم منها الجبال وسائر الاكوان. لانها منزلة من احكم الحاكمين. واصدق القائلين
سبحانه وتعالى - [00:11:20](#)

كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ما فيها حيلة لمحتال ابدا نعم فهي مثل كلام البشر نعم. تنزيل رب العالمين ورحمه مع قدرة الرحمن والبرهان. اما يعارضها - [00:11:54](#)

هذه نعم لا والله ما تحتها الا السراب لوالد طمأن. ما عندكم الا جعاجع وشبهات آا اقاويل باب وتخرصات وكذب هذي ما تقاوم ما انزله الله سبحانه وتعالى واخبر انه لا يأتيه الباطل - [00:12:18](#)

لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. نعم. وهو معصوم. نعم كفاية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد على ال محمد اجمعين - [00:12:50](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله على اله وصحبه وبعد تقدم كلام الامام ابن القيم في عن التأويل والتأويل عند السلف يطلق ويراد به التفسير - [00:13:14](#)

تفسير المعاني ويطلق ويراد به الحقيقة التي يؤول اليها الشيء والكيفية كيفية الشيء المغيب عنا كذات الله سبحانه وتعالى وصفاته والجنة والنار هذه لا يعلم كيفيتها الا الله لانها غيب من الغيب - [00:13:52](#)

ولكن معناها يعرف وكلا الامرين يسمى تأويلا عند السلف تفسير المعنى والكيفية يسمى تأويلا عندهم عند المتأخرين اضافوا معنى فارغا للتأويل وهو صرف لهم عن ظاهره عن الاحتمال عن الاحتمال الراجح الى الاحتمال المرجوح - [00:14:23](#)

بدليل يقتزن بذلك هذا عند الخلف صرف اللفظ عن ظاهره الراجح الى معنى اخر مرجوح لدليل كما فعلوا في صفات الله عز وجل حيث صرفوا تفاسيرها عن ظاهرها الى معان اخرى - [00:14:56](#)

فقالوا المراد باليد القدرة والمراد بالوجه الذات مراد بالرحمة النعمة هذه معاني اخر غير المعنى الظاهر يزعمون ان ان هذا هو المراد بدليل يقتزن بذلك وسبق ان الامام ابن القيم طالبهم باربعة اشياء - [00:15:22](#)

لا يصح لهم دعواهم الا بها متكاملة اولا الدليل على ان على ان ظاهر اللفظ غير مراد ما هو؟ ما هو الدليل ثانيا تعيين المعنى الثاني الذي يريدون ثالثا الدليل على المعنى الثاني - [00:15:50](#)

رابعا الجواب عن المعارض الذي يقول ان المراد هو المعنى الاول المتبادل فما الجواب عن هذا فاذا تمت لهم هذه الاربعة صح لهم التأويل وانى لهم ذلك انى لهم احضار هذه الامور الاربعة - [00:16:12](#)

الدليل على ان هذا الظاهر غير مراد والدليل على ووالمعنى تعيين المعنى الذي يريدون ولماذا لا يكون المراد غيره ثالثا ما الدليل على المعنى الثاني الذي يريدون رابعا الجواب عن المعارض الذي يعارضهم في هذا الشيء - [00:16:33](#)

الذي يعارضهم معه الظاهر وهم ليس معهم الا دعوى ان هذا الظاهر غير مراد وان المراد كذا وكذا فتبين بهذا بطلان تأويلهم وان نصوص الصفات على ظاهرها والحمد لله ولا يجوز صرفها عن ظاهره - [00:16:58](#)

لان هذا من القول على الله بلا علم ابن سينا الفيلسوف المعروف الطبيب المعروف الذي هو من الاسماعيلية الباطنية هو وابوه. ابوه كان يهوديا وهو انتسب الى الاسلام وهو من الباطنية الاسماعيلية - [00:17:22](#)

وجمع بين الفلسفة والطب هذا له كلام في هذه المسألة. يقول هذه النصوص على ظاهرها كما هي على ظاهرها ولكن المراد بهذا الظاهر انما هو التخيل والا الحقائق لان هذا عند الباطنية - [00:17:48](#)

الحقائق لا تعرفونه حقائق يعني الباطنية الذين لهم يقولون ان القرآن له ظاهر وله باطن فالظاهر هذا يعرفه يعرفه العوام واما الباطن هذا ما يعرفه الا خواص الباطنية هو على منهج الباطنية بلا شك - [00:18:12](#)

فيقول ان الشارع اراد بهذه النصوص تخيل على الناس من اجل مخاطبتهم بما يعرفون ولم يرد الحقيقة الحقيقة هذه لا يعرفها الا اهل الباطل وهذا الحاد عظيم والعياذ بالله. نعم - [00:18:35](#)

وهذه الطريقة تسمى طريقة التخيل نعم. ولم يأنف من الكفران يعني لا يستحي من الكفر الصريح الذي تبناه وقال به وهو ان نصوص القرآن ونصوص السنة المراد بها التخيل للعوام - [00:18:54](#)

وليست هي حقائق هذا اسد بكفر واشد الاحاد لكنه لا يأنس من هذا وكذلك الباطنية ومن الباطنية كلهم كذب نعم تخيلا يعني لا

حقيقة. وتقريبا للاذان والا فالمقصود الباطل الذي لا يعرفه الا الباطنية - 00:19:26

نعم نعم نعم يقول ابن سينا التأويل ما له داعي التأويل اللي يقول به المعتزلة والاشاعرة ما له داعي نقول هذه النصوص على

ظاهرها ولكن ظاهرها المراد به التخييل فقط - 00:19:54

واما الحقائق فانها شيء اخر نعم وطريقة منهاج في الجاني نعم كلاهما اللي هم المؤولة والباطنية اتفقوا على ان هذه النصوص لا تدل

على حقايب لا تدل على حقائق لكن الباطنية قالوا هذه تخييل والمؤولة - 00:20:42

قالوا هذه يراد بها غير ظاهرها لا لا ان عنده المؤونة يقولون ظاهرها غير مراد لله ولا للشارع ظاهرها غير مراد وابن سينا يقول لا

ظاهرها مراد من اجل التخييل - 00:21:26

مراد من اجل التخييل نعم اذا المؤولة والباطنية ارتكبوا جريمة كان شنيعة بحق القرآن والسنة اذ عندهم عندها المؤولة انها ليست

على ظاهرها. وان الشارع خاطب الناس بايهامات واحاجي والغاز لا يريد ظاهرها وانما يريد - 00:21:59

بمعنى اخر غير ظاهر والباطنية مثلهم يقولون لا تدل على حقائق وليست براهين وانما هي من باب التخييل لاجل مصلحة الناس مثل

ما يقولون الكذب من اجل المصلحة فهي كريم من اجل المصلحة - 00:22:46

نعم القرآن وتسلم الاوطان والاوقات. فتحوا الباب لكل متلاعب. يتكلم في كلام الله وكلام رسوله بما يراه بعقله وتفكيره دون علم

ودون برهان. فتحوا المجال للمتلاعبين نعم فله بتعظيم كتاويل النبي - 00:23:05

نتأول تربية الرحمن الباطنية يقولون تأويلنا مثل تأويلكم انتم تأملتم فوقية الرحمن وعلوه لانه علو القدر والذات لا علو انه علو القدر

والقهر لا علو الذات ونحن نقول ايضا هذا اللفظ لفظ الفوقية والعلو غير مراد ما يدل عليه وانما جيبه به لتخييل على العوام -

00:23:56

نحن واياكم متفقون على ان هذه النصوص لا تدل على شيء نعم ويقولون بل نحن احسن حالا منكم نحن نقول ما يحتاج الى تأويل

هذه النصوص تبقى على ظاهرها لكن ليس - 00:24:30

ليست حقائق وانما هي تخييل من اجل المصلحة واما انتم تقولون انه على غير ظاهره فانتم اسوأ حالا منا لاننا قلنا هي على ظاهرها

تخييلا وانتم تقولون لا ليست على ظاهرها فمعناها انه ان الشائع خاطب الناس - 00:25:04

بايهامات نعم قال تتأول الباقي الى قرآن. نتأول ولا نتأول نعم مع انها الباطنية ما يقتصرها على الاسماء والصفات مثل المعتزلة

والجهمية ما اقتصرها على بل اولكن الامور اصول الايمان - 00:25:28

ما عندهم جنة حقيقة ولا نار حقيقة ولا عندهم بعث واعادة الناس احياء بعد الموت هذا مهوب عند الباطنيين انما هذه رموز رموز

فقط ما في بعث عندهم ولا في عندهم جنة - 00:26:20

ولا نار وتأولوا الصيام وتأولوا الحج وتأولوا الزكاة تأولوا اركان الاسلام كلها على غير معانيه فهم لم يقتصرها على نصوص الصفات

كما قصرت المعتزلة والجاهمية بل زادوا نعم وهذا سبق ان ابن سينا يقول - 00:26:40

العالم ممكن الحدود وليس هو واجب الحدوث كما سبق يقول نحن احسن حال منكم يخاطب الجهمية والمعتزلة والمؤولة ويقول

نحن احسن حال منكم انتم اشد منا بالجناية على النصوص نعم - 00:27:29

الشرائع يقولون الصلاة المراد بها الدعاء وصيام كتم الاسرار والحج المراد به زيارة المشايخ فهم المقصود زيارة الكعبة المشرفة الى

غير ذلك نعم الباطنية يقولون ان هذا الكلام في القرآن والوحي هذا ليس منه انما هو من العقل - 00:27:49

من العقل الفعال عندهم نعم تأويل الروافض للنصوص الواردة في فضل ابي بكر وعمر اولها على غير حقيقتها هنا. لانهم يرون ان ان

ابا بكر وعمر انه انهم كافران والعياذ - 00:28:28

اعوذ بالله وانهم الجيل يسمونهم الجبت والطاغوت وما ورد من فضائلهم يؤولونها بغير معناها من اجل ان يسلم لهم مذهبهم الخبيث

يقولون هذا قبل قبل يكفرون بها الفضائل هذي قبل يكفرون. اما لما كفروا زالت عنهم هذه الفضائل. قبحهم الله - 00:28:55

نعم ولغير بيت نحن كفار من التوحيد بل انتم على الايمان يقول الباطنية لاي شيء نحن نكفر بالتأويل وانتم ما تكفرون كلنا صرفنا

اللفظ عن مدلوله وابطلنا ما يدل عليه يكون حكمنا سواء. ان كنا كفارا فانتم مثلنا كفار - [00:29:20](#)

وان كنا مصيبين فانتم مثلنا مصيبين اما انكم تقولون لا نحن مؤمنون وانتم كفار فهذا غير صحيح لان فعلنا واحد نعم وهذا صحيح انه يعني حكمهم واحد. كلهم جنوا على على النصوص - [00:30:02](#)

نعم انك اول من كفاءة القرآن. كلنا متأولة. فلماذا يكون بعضنا مؤمنين وبعضنا كفار اما ان نكون مؤمنين كلنا واما ان نكون كفار كلنا. ينتهي لنا واحد هكذا يقول الباطنية - [00:30:21](#)

علماء الكلام من معتزلة وغيرها. نعم الا كنا نهويكم ادرانا اعيادكم الى ابراهيم. هل انتم مجتهدون تثابون على اجتهادكم ونحن لا نتابع على اجتهادنا الحكم واحد نعم اذا ساء لكم الاجتهاد صار لكم اجر - [00:30:42](#)

فنحن ندركه نعم وان كان الاجتهاد هذا غير سائغ وعلينا اوزار فالجميع عليهم اوزار نحن وانتم نعم اين طاعته لكم في كتبهم مما اردناها الا بعد الله من كتب الباطنية - [00:31:09](#)

نعم. يقول اما انتم يا المعتزلة والجهمية ومن تبعهم ردوا على الباطليين ما قالوه والا اتركوا الجواب لاهل السنة والجماعة. هم اللي يجاوبونهم صحيح ويجاوبونكم انتم نعم نعم اهل السنة والجماعة سلاحهم - [00:31:28](#)

الوحي من الكتاب والسنة وهو امضى سلاح واقطع سلاح فاتركوا الطريق لهم لا تتعرضوا لهم يحطموكم كما يحكم السيل ما في طريقه من الديدان الحشرات والديدان اذا جاء نعم فانتم مثل الديدان والحشرات - [00:32:10](#)

التي تعترض السيل اذا جاء قويا وهذا السيل هو الوحي المنزل من عند الله عز وجل نعم والله هذا المطالبة بالوجه الرابع قلنا ان المؤول يطالب باربعة اشياء سبق ثلاثة وهذا الرابع. نعم - [00:32:34](#)

امين امين اذا تمت هذه الاربعة صحيحة؟ سلمنا لكم واني لكم هذا اخرها الجواب عن المعان الذي يحتج بالكتاب والسنة ماذا تجيبونه انتم تجيبونه بالعقليات في علم المنطق في علم الكلام بالفلسفة هذا كله اشياء باطلة لا تقابل الوحي المنزل - [00:33:03](#)

من عند الله سبحانه وتعالى نعم. هذا عين المحال ما لكم جواب عن المعارض واني لكم ذلك هل تعارضون الوحي؟ هذا ما هو بالامكان لو تجتمع البشر كلهم على ان يعارضوا الوحي ما استطاعوا. ولان اجتمعت الانس والجن - [00:33:39](#)

على ايات بمثل هذا القرآن لا يكون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا نعم لانها كلام الله عز وجل. نعم رب العالمين غامرون. انا نعاهد ربنا هذه الشبهات وهذا الايام ما هي عارض الوحي - [00:34:08](#)

ولا يعارض الفطرة التي فطر الله الناس عليها ولا يعارض العقول السليمة والبراهين العقلية السليمة لا تعارضها الشبهات والشكوك التوهيمات والفلسفات قواعد المنطق الى اخره كل هذه انما هي شراب يطيع تحسبه الظمان ماء - [00:34:43](#)

فاذا جاءه لم يجده شيئا نعم الادعى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة سمر الظلال ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا بحجج هؤلاء مثل السراب الذي يلمع اذا رأيته قلت هذي اوجية تمشي قال - [00:35:10](#)

هذه انهار تمشي اذا صرت عطشان تفرح تقول وصلت الماء ولو صلته طاف ما ما لقيت شيء كذلك حجج هؤلاء مثل السواب تلمع له لمعان وله بريء لكن ما له حقيقة - [00:35:47](#)

نعم ولهذا يقول اه يقول الشاعر حجج مثل الزجاج تخالها حقا وكل منها كاسر مكسور حجج مثل الزجاج يعني تلمع تخالها حقا اذا رأيت لمعانها وكل منها كاسر مكسور يبطل بعضها بعض - [00:36:04](#)

يبطل بعضها بعضا ولا يتفقون على شيء دائما هم في صراع بعضهم يرد على بعض لانهم ما يتكلمون بوحي منزل وانما يتكلمون بعقولهم وافكارهم والافكار تختلف والعقول تختلف وايضا العقول - [00:36:32](#)

قاصرة ما تصل الى الحقيقة من كل وجه لا سيما في هذه المطالب العظيمة العقول فيها ادراك ولا هذه من من علم الغيب الذي لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى - [00:36:52](#)

نعم بلعتها جميعا ثم لها بعد كل زمان. نعم هل تعلم لسانكم هذه الجعجعات والفلسفات الكلام والمنطق التي ورثتموها وحرمتها اهل الايمان بزعمكم. يعني كانها ادخرت لكم انتم واهل الايمان واهل القرآن واهل السنة حرمتها من - [00:37:12](#)

بزعمكم هم هكذا يقولون يقولون ان السلف طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم لان السلف طريقتهم التفويض بزعمهم. فوضوا النصوص الى الله ولم يفسروها بزعم هؤلاء يقرأون ولكن ما يعرفون المعنى ويفوضونه الى الله - [00:37:56](#)

فهم سلموا من لكن الخلاف جاؤوا بقواعد المنطق وقواعد العقلية واجتهدوا فسروا فهم اعلم واحكم كما هذه مقالة مشهورة عنه والحق ان طريقة السلف اسلم واعلم واحكم لان السلامة لا تكون الا مع العلم - [00:38:22](#)

لا يكون هناك سلامة الا مع العلم فهي اسلم واعلم واحكم من طريقة الصلاة والسلف ليسوا مفوضة كما يقولون وانما يعرفون معاني هذه النصوص يعرفونها لانهم عرب والقرآن عربي والنبي صلى الله عليه وسلم عربي يخاطبهم بلغتهم - [00:38:49](#)

وهم عرب فصحي يعرفون معاني هذه النصوص ولم تشكل عليهم. ما اشكلت عليهم ابدا ولا اعترضوا عليها امنوا بها وتقبلوها وعرفوا معناها من مقتضى لغتهم وخطابهم ويحتاج العلم المنطق وقواعد اليونان والروم التي عربها لهم المأمون العباسي - [00:39:12](#)

ففرحوا بها فظفروا كأنهم ظفروا بالحق وحرّم منه من سبقهم نعم الان اقرأ اي كتاب من كتب عقائد علماء الكلام للجويني او غيره ما تجد فيها نصا من كتاب الله ولا من سنة رسوله - [00:39:39](#)

وانما فيها قواعد المنطق مقدمات ونتائج وجدال من اول الكتاب الى اخره جدال ان قالوا كذا قلنا كذا وان انتهت كذا قلنا ما فيه اي نص من الكتاب والسنة. لانهم يرون ان نصوص الكتاب والسنة - [00:40:08](#)

تفيد اليقين ولا يستدل بها على العقائد انما يستدل بالعقليات فلذلك خلت كتبهم من النصوص القرآنية او الاحاديث النبوية وانما هي كلها قواعد المنطق وجدليات علماء الكلام وكل واحد يرد على الثاني - [00:40:29](#)

ولم يتوصلوا الى نتيجة والحمد لله نعم كل واحد يرى ان الثاني مخطي وانه ظال وانه او يكفره. نعم جميعا ذكرت لكم عن تابع احسان. غفرت لكم انتم خاصة وحرّم منها تابعوا الاحسان وهم - [00:40:54](#)

لا الصالح نعم. هذا من باب من باب التهكم به. قوله فلتهنكم هل من باب التهكم بهم؟ نعم يعني السلف بما فيهم الصحابة والخلفاء الراشدون والتابعون واتباع التابعين والقرون المفضلة كلهم ما خاضوا في هذه - [00:41:24](#)

علوم ولا ولا القوا لها بالا. وانما انتم تبتموها بعده فمعناه انكم خير منهم خير من ابي بكر وعمر وعثمان وعلي والعشرة وبقيّة الصحابة والتابعين لهم والقرون المفضلة انتم معناه انكم خير منهم - [00:41:56](#)

على كلامكم لان السلف ما تكلموا بهذه الاشياء ولا عرفوها وانما كلامهم بالكتاب والسنة. نعم هذه العلوم اللاحقة جميعا ما عرفها الامام احمد ولا ولا قبله الامام ابو حنيفة ولا مالك ولا الشافعي ولا الزهري ولا سفيان الثوري ولا ائمة التابعين ما عرفوها - [00:42:18](#)

واتباع التابعين ما عرفوا هذه الجعاجة فمعناها انكم خصكم الله بهذا العلم بعدهم نعم. هذا دليل على انكم اراد الله بكم شرا حيث انها ادخرت لكم خاصة الله اعطاهم العلم وانتم - [00:43:00](#)

اعطاكم هذه الاشياء التي هي ضرر محو ولا فائدة فيها. فادخارها لكم علامة على شقاوتكم نعم والله واعظم الثاني نعم اعلى هذا دليل على كرامتهم على الله ان الله خانهم عن هذه الترهات - [00:43:28](#)

والاباطيل ولم تأتي الا بعد انقراض القرون المفضلة وبعد ذهاب علماء السلف فهذا ابتلاء وامتحان من الله لكم وشرط لكم عن الحق بسبب اعراضكم وذنوبكم حرّمكم الله عز وجل. اما اولئك فاقبلوا على - [00:44:18](#)

كتاب الله وعلى سنة رسول الله تعلما وتعلّما وعملا وتحقيقا فآكرمهم الله سبحانه وتعالى بانحماهم من هذه الاباطيل وانما خرجت بعده على اناس صار همهم القيل والقال كثرة الكلام وكثرة الجدل. عاقبهم الله واطهر لهم هذا الشر - [00:44:43](#)

على يد اشقى الناس والعياذ بالله من المعتزلة الذين غرروا غرروا بالخليفة العباسي المأمون استغلوا سلطته وانه يجهل هذه الامور ويحسبها انها حق. وقالوا هذه كرامة لك وهذه مفخرة لك. هذا علم وهذا وهذا - [00:45:09](#)

قررروا به فساعدتهم على هذا الشيء يظن انهم على حق. نعم هو ليس من اهل هذا الشام. هو ليس من اهل هذا الشأن لكن لما قالوا له انها طيبة وانها ومدحوها له - [00:45:40](#)

راجع عنده هذا الشيء نعم سميت فيها التحريف تأويلا تأويل سبق انه منه شيء صحيح ومنه شيء غير صحيح محتمل لكن

هم سموه تأويل من اجل ان يروج على الناس. وانه في الحقيقة تحرير كتحريف اليهود. يحرفون الكلمة - [00:46:01](#)
عن مواضعه والتحريف معناه خر. صرف اللفظ عن معناه الصحيح الى معنى باطل. هذا هو التحريم التحريف يقول بالهو ويكون
بالمعنى باللفظ بزيادة حرف او نقصان حرف مثل ما قالوا - [00:46:39](#)

لما امروا ان يقولوا شقة يعني حط عنا ذنوبنا قالوا حبة حنطة شنطة زادوا النون صرفوها الى الحنط هذا تحريف باللفظ. وقال
المعتزلة والاشاعرة من على نحوهم في السواء قالوا استولى زاد اللام مثل ما زادت اليهود النون في - [00:46:58](#)
دقة هؤلاء زادوا اللام استوى قالوا استولى هذا تحريف لفظي تحريف المعنوي هو صرف اللفظ عن معناه الصحيح الى معنى الباطل
هذا تحريف معنى فكل الامرين عندهم تحريف اللغو وتحريف المعنى. هم لا يسمون تحريف لان التحريف مذموم. فسموه تأويلا. لان -
[00:47:24](#)

يحتمل انه صحيح اذا كان معناه التفسير نعم التعطيل ايه وهو نفي الصفات عن الله عز وجل سموا هذا تنزيها لله قالوا لان هذه
الصفات موجودة في المخلوقين موجودة في المخلوقين السمع والبصر واليد والوجه - [00:47:49](#)
فلو اثبتناها لله للزم مشابهة المخلوقين للخالق. فنحن نفيها عن الله من باب هكذا يقولون يسمون التعطيل تنزيها من باب التمويه
على الناس نعم الامر الثالث من باطلهم انهم سموا اثبات تجسيما - [00:48:18](#)
الذي يثبت لله الصفات يسمونه مجسما. ولذلك يسمونه اهل السنة بالمجسمة خصوصا الحنابلة اتباع الامام احمد ابن حنبل رحمه الله
يسمونهم بالمجسمة لماذا؟ ايش معنى المجسمة؟ انهم يثبتون الصفات لله عز وجل - [00:48:58](#)
لان اثبات الصفات عندهم يقتضي التجسيم هكذا يقولون من اجل التنفيذ عن هذه العقيدة شمولها تجسيما من اجل التمثيل عنها نعم
انما وجدت قلوبهم عن ايمان. نعم جعلتم الممدوح مذموما وجعلتم المذموم - [00:49:22](#)
ممدوح جعلتم اتباع الكتاب والسنة تجسيما وتشبيها وجعلتم تعطيل الاسماء والصفات تنزيها من باب التمويه. سميت الحق باطلا
والباطلا حقا من اجله التلبيس على الناس نعم. وارتدت وارتدت ان تؤمنوا به الكتاب - [00:50:01](#)
اردم ان تحمدوا بالاتباع انكم متبعة لكن متبعة لمن متبعة لليهود والنصارى ولستم متبعين لسلف هذه الامة من الصحابة والتابعين
واتباع التابعين انت صحيح انكم اتباع لكن لمن؟ اتباع لكل معطل ولكل مبطل - [00:50:43](#)
ولا معنا احد ما له اتبع قالوا متبوع ثم متبوعكم هم هؤلاء. نعم الان الان فيه دعاية عريضة لان من هو من هم على مذهب الاشاعرة
هم اهل السنة والجماعة - [00:51:16](#)

وهم اهل الاتباع وان من يثبت الاسمى والصفات لله ويتبع عقيدة السلف هؤلاء يقولون لهم مجسمة ومشبهة هذا موجود الان
يروجون له في كتبهم وفي محاضراتهم وفي كلامهم ان اهل السنة والجماعة هم المؤولة الذين يأولون الصفات - [00:51:47](#)
واما الذين يثبتونها فيقولون عنهم مجسمة ومشبهة الى غير ذلك من الالقاب التي يشنعون بها عليهم هؤلاء ورثة لمن سماهم ابن
القيم في هذه الابيات هم ورثة لهم لا وجعلته نعم - [00:52:12](#)
ها يقولون ان نصوص الوحي من الكتاب والسنة لا تفيد اليقين. والعقائد لا تبنى الا على ما يفيد اليقين فالنصوص السمع يسمونها
السمع يعني المراد بالسمع الكتاب والسنة. يسمونهم السمع. يقولون هذا ما يفيد اليقين - [00:52:45](#)
والعقائد ما تبنى الا على ما يفيد اليقين والذي يفيد اليقين عندهم هو العقليات فهم بنوا عقيدتهم على العقليات واما نصوص الكتاب
والسنة قالوا هذي ما تفيد اليقين. الا يصلح الاستدلال بها في باب العقائد - [00:53:26](#)
فعزلوا الكتاب والسنة عن الاستدلال في اهم الامور واعظمها وهي اصول الايمان والعقيدة عزلوا الكتاب والسنة عن الاستدلال في هذا
الباب لانهم لانهم عندهم لا يفيدان اليقين واقتصرنا على العقليات - [00:53:46](#)
لأنها هي التي تفيد اليقين عنده نعم وجعلتهم موحدين في دنيا للعلم والفهم والبرهان. لكن عقول النخبين عن الهدى لهما نعم لكن
لكما حبيت يقولون الذي يفيد هو علم المنطق - [00:54:09](#)
منطق اليونان واليونان امة معروفة كانت لها حضارات ولها عندهم فلاسفة وعندهم يعني امة قديمة علم المنطق جاء من عندهم.

قواعد المنطق جاءت من عندهم جاءت بكتب اعجمية فعربت فصارت عربية فاعتنقها هؤلاء وفرحوا بها واستغنوا بها عن الكتاب والسنة - [00:54:47](#)

وزعموا انها تفيد اليقين واما الكتاب والسنة فانما يفيدان الظن عندهم. غلبة الظن او الظن هكذا يقولون هذا ما بنوا عليه عقائدهم. على امرين. الامر الاول ان الكتاب والسنة لا يفيدان العلم. ولا اليقين - [00:55:17](#)

الامر الثاني ان قواعد المنطق هي التي تفيد اليقين. فنتج عن ذلك انهم بنوا عقائدهم على قواعد المنطق واعرضوا عن الكتاب والسنة الان راجعوا كتبهم ما تجدون فيها شيء من النصوص. وانما تجدون فيها الجدل علم الجدل. علم الكلام - [00:55:39](#) وان ذكروا شيء من النصوص فانما هو للتبرك بزعمهم او لاجل تغطية فقط نعم. جعلتم الهدى كفرا والضلالة حقا وهكذا من زاغ قلبه فانه يتصور هذا التصور تنافس الامور في نظره فيرى الحق باطلا والباطل حقا - [00:56:03](#)

نعم. حتى استجاب موقعين لدعوات تعظيم اقداره من الايمان. اوليت ان شركم اقتصر عليكم لكن اغويتم فئاما من الناس واجيالاً من الناس تدعوكم على هذه العقيدة الباطلة. واعتنقوها ورثوها وتدارسوها فيما بينهم - [00:56:40](#)

وصارت عقيدة السلف المبنية على الكتاب والسنة صارت تجسيما وتشبيها واعتذروا عن السلف بانهم ما اشتغلوا بهذه الامور بعضهم يقول انهم مشغولون بالجهاد في سبيل الله ولا تفرغوا للتفقه في النصوص - [00:57:14](#)

اشتغلوا بالجهاد والغزو هذا رأي بعضهم والبعض الآخر يقول لا لكنه مفوضة فوظوا معاني هذه النصوص الى الله عز وجل ولا فهموا معناها هكذا يقولون نعم المتخلفة الذين جاءوا من بعدهم لو شعروا - [00:57:35](#)

بهؤلاء الدعاة الى الضلال ماذا يريدون؟ لقعدوا ولن يتابعوهم لكن اغتروا بهم وظنوا انهم على حق فاتبعوهم واخذوا هذه العقائد نعم ولذا كما ذكر الله عن اليهود انه يحرفون الكلمة عن مواضعه وانهم يبدلون كلام الله - [00:58:04](#)

وانهم يحكمون ما انزل الله كل هذا ذكره الله عن اليهود. فهؤلاء المعطلة ورثوا هذه الامور عن اليهود سلفهم هم اليهود. هؤلاء هم سلفهم في هذا. لانهم اقتدوا بهم نعم - [00:59:19](#)

فعقد عليه لكن اليهود تسلطوا على نصوص التوراة فحرفوها باللفظ حركوا الفاظه لان الله وكل حفظها اليهم الى احبارهم استحووا بما استحفظوا من كتاب الله استحفظوا من كتاب الله. الله وكل حفظ التوراة - [00:59:44](#)

الى احبار اليهود وعلماء اليهود ابتلاء وامتحاناً. حركوها وغيروها. اما القرآن فان الله لم يكل حفظه لا احد وانما تولى هو سبحانه حفظه. كما قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له - [01:00:24](#)

لحافظون فلم يكل حفظ القرآن الى احد بل تولاه سبحانه وتعالى فلم يقدروا على تحريف القرآن مثل ما حرف اليهود التوراة ما قدروا على تحريف اللغو ماذا عملوا؟ عمدوا الى تحريف المعنى - [01:00:44](#)

اللفظ ما استطاعوا ان يصلوا اليه. بقي كما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ماذا يعملون؟ ذهبوا الى المعنى. فصاروا يحركون من النوع الثاني من التحريف وهو تحريف المعاني - [01:01:05](#)

نعم فيفسرونه بغير تفسيره ويحملونه على غير مراد الله منه فاليهود جمعوا بين الامرين تحريف اللفظ وتحريف المعنى. اما هؤلاء لم يقدروا على تحفيظ اللهو فاقتصروا على تحريف المعاني ولكن الحمد لله ما دام اللفظ موجود فاهل الحق - [01:01:24](#)

يأخذون علمهم عن القرآن يأخذونه عن القرآن المحفوظ الذي لم يغير ولم يبدل ويتركون تحريفات هؤلاء وتأويلاتهم نعم. القرآن ولله الحمد محفوظ الى التحريفيين تعريف اللفظ وتعريف المعنى اما تحريف اللفظ فهذا قد تولى الله حفظه منه بنص القرآن. اما تحريف

المعنى فالله جل وعلا حفظه. لماذا - [01:01:49](#)

لان الله سبحانه قيد لهذا القرآن من يفسره التفسير الصحيح فسر النبي صلى الله عليه وسلم بل الله جل وعلا فسر كلامه ببعض كلامه. القرآن يفسر بعضه بعض والرسول صلى الله عليه وسلم يفسر - [01:02:24](#)

ثم بعد الرسول صلى الله عليه وسلم تلاמיד الرسول وهم الصحابة رضي الله تعالى عنهم ثم بعد ذلك اللغة العربية التي نزل بها وهي معروفة ومدونة ومحفوظة ليست كاللغات الاخرى التي يعبث بها لغة العرب محفوظة ايضا مدونة - [01:02:44](#)

مجودة في كتب مؤلفات كل هذا من اجل حفظ القرآن الكريم. فهو محفوظ اللفظ ولله الحمد ومحفوظ في المعنى. نعم اقصد معنا ولكن هذا مرفوض ولله الحمد والقرآن مفسر مفسر - [01:03:09](#)

وتفسير القرآن بعضه لبعض وتفسير الرسول تفسير الصحابة تفسير اللغة العربية التي نزل بها فيبقى تفسير هؤلاء عندهم لا قبول له ولا رواج له عند اهل الحق. نحن الى التفسير الصحيح - [01:03:50](#)

لا نرجع الى التفاسير المتأخرة تفسير الرازي تفسير الزمخشري تفسير النسفي هذي وجعلها باصول الايمان واصول العقيدة نرجع الى تفسير السلف الصالح. وهي هو متوفر ولله الحمد. فما بقي لا قوالهم رواج عند اهل الحق - [01:04:08](#)

وانما تروج على مثلهم. نعم. فهذا من حفظ الله لهذا الدين الله جل وعلا حفظ هذا الدين رحمة منه واحسانا الى المسلمين نعم. نعم نعم اعد من اول. هذا المؤول. نعم - [01:04:32](#)

فسرها بغير تفسيرها. نعم اذ قال انه منه يقول المعطل هذا ان المثبتة للصفات انهم يشبهون اليهود ان اليهود مشبهة وهؤلاء السلف بزعمه قبحه الله يقول مشبهة فهم مثل اليهود. لان بزعمهم اثبات الصفات تشبيهه - [01:05:15](#)

اثبات الصفات تشبيه هل هو تشبيه اثبات الصفات؟ لا وانت لا هل هو تيسير؟ لا اثبات الصفات التوحيد. لاننا لا نثبت لله صفات صفات تشبه صفات المخلوقين. وانما نثبت لله - [01:05:58](#)

صفات تليق به سبحانه وتعالى لا مشابهة بينه وبين خلقه سبحانه وتعالى فنحن لسنا مشبها كما يقول هؤلاء. نحن ولله الحمد موحدون نؤمن بكتاب ربنا وسنة نبينا وليس اثبات الصفات تشبيها - [01:06:18](#)

بل هو التوحيد ولهذا يقول نعيم ابن حماد شيخ البخاري رحمهما الله يقول من شبه الله بخلقه فقد كفر. ومن ان الله من صفاته فقد كفر وليس فيما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله تشبيهه - [01:06:41](#)

اه هذه قاعدة عظيمة فالمعطلة كفار والمشبهة كفار. والتوحيد هو اثبات الاسماء والصفات على ما يليق بالله سبحانه وتعالى من غير تشبيه ومن غير تعطيل على حد قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [01:07:02](#)

لا يعني من الذي يلومني؟ اذا قلت اثبتت الصفات مشبهة من الذي يلحاح؟ يعني من الذي يلوم؟ نعم يقول ابن القيم الان انتهى من من حكاية كلامهم هو يريد ان يوجه المسلمين يا مسلمين ها - [01:07:23](#)

نعم هذا الذي اولى بهذا الشرك بالقرآن. من هو الذي اولى بالشبه باليهود هل هم اهل السنة والجماعة؟ او المعطلة لا شك ان الاولى هم المعطلة. نعم هذا تحريف له - [01:08:08](#)

امروا بان يقولوا ثم ادخلوا الباب سجدا وقولوا شقة يعني حط عنا خطايانا. حرفوها من الدعاء والاستغفار الى كلام الى كلام سامج قالوا حطة اشنطة الذي هي الاكل يريدون الاكل اصحاب بطون واصحاب شهوات - [01:08:47](#)

قالوا حنطة واستهزاء بكلام الله عز وجل نعم من هو اللي يشابه اليهود؟ هل هو اهل السنة ولا المعطلة من هذه الامة؟ نعم وكذلك اذا من هو اللي يشبه اليهود - [01:09:10](#)

قال استولى بدل استوى مثل ما قالت اليهود حنطة بدل حنطة من هو الذي يشبه اليهود؟ اليس هو الجهمي؟ نعم قال استولى. نعم ليس استوى يساوي استولى بينهما فرق - [01:09:33](#)

فرق عظيم. نعم. عشرين تبطل هذا التأويل تأويل الثواب استولى ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى زاد عليها ابن القيم عشرين صارت اربعين وجه. تبطل تفسير استوى باستولى. نعم - [01:10:07](#)

عشرون قرآن قد اوعدت يعني شيخ الاسلام ابن تيمية وهذا موجود في الفتاوى نعم. زاد عليها ابن رحمه الله في كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية صارت اربعين وجه. نعم. ولقد ذكرنا اربعين طريقة - [01:10:33](#)

هذا اجتماع الجيوش لا هي في الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة. لكن مع الاسف هذا الكتاب مفقود اكثره والموجود الان هو المختصر مختصر الصواعق المطبوع الان مختصر الصواعق ووجدوا ووجدوا مقدار النصف من الاصل وطبعوه لكن بقيته لا تزال معدومة - [01:11:14](#)

نعم رؤيته نون اليهود ولام الجهمية في استولى استوى هما في كتاب الله زائدتان ليستا من كتاب الله فمن الذي يشبه اليهودي ذا الذي يشبه اليهود هم الجهمية والجهمية هم شيوخ هذه الطوائف كلها انحدرت من من الجهمية - [01:11:49](#)

المعتزلة الاشاعرة الماتوردية كل المؤولة منحدرون من الجهمية. نعم قال اليهود شبهوه بالخلق وهؤلاء عطلوا صفاته سبحانه وتعالى ونفوها فهما سياء. نعم. الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله - [01:12:36](#)

اصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله من جملة مغالطات الجهمية ومن سار على نهجهم لتأويل الصفات انهم يزعمون ان من يثبت العلو لله سبحانه وتعالى - [01:13:23](#)

فانه قد اخذ بقول فرعون لان فرعون يظن ان الله في العلو ولذلك قال لهامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا - [01:14:02](#)

لان موسى لما دعاه الى عبادة الله لا شريك له واثبت عبودية الله سبحانه وتعالى ظن فرعون ان الله في السماء فبنى هذا الصرح او اراد بناءه والذين يثبتون العلو هم على هذا المذهب بزعم - [01:14:23](#)

الجهل واتباعه وهذا في الحقيقة من قلب الحقائق لان فرعون يريد ان يكذب موسى لان موسى اخبره ان الله في العلو فاراد ان يكذبه فبيحث عن الله بزعمه يعني هذا تظاهر منه ولا هذا ما يقره عاقل لكن هذا تظاهر منه امام - [01:14:49](#)

بالناس اراد ان يتحدى موسى في قوله ان ربه في السماء ويقول اني صعدت الى السماء فلم اجده كما تقول. فهو اراد بهذا التغطية والتلبيس والا معلوم ان ليس هناك احد - [01:15:12](#)

سيبني بناء يصل الى السماء ويطلع على ما في السماء انما اراد بهذا التلبيس وهذا مثل ما يقول العوام القضاء عاجز اما انه غلب بالحجة واحسن للبرهان اراد ان يتظاهر بشيء امام الناس - [01:15:31](#)

يتحدى به موسى ولهذا قال واني لاطنه كاذبا هذا مراد فمن هو اذا الذي اشبه بفرعون؟ هل هم اهل السنة الذين يثبتون ما اثبتته موسى من علو الله او الجهم واتباعه الذين - [01:15:54](#)

ينحون منحى فرعون في انكار العلو ان الاتباع فرعون في الحقيقة هم الجهمية لان فرعون انكر علو الله واتحدى موسى اراد ان يصعد الى السماء بزعمه بابطال ما قاله موسى عليه السلام - [01:16:14](#)

لانه يقول ما علمت لكم من اله غيري ما يؤمن بوجود رب في ظاهره فكيف يذهب يبحث عنه في السن؟ ولكنه يريد المغالطة فقط والتظاهر بتكذيب موسى عليه الصلاة والسلام - [01:16:37](#)

فاتضح من هذا انها اتباع فرعون على الحقيقة هم الجهميين فانه يلزمهم الامران يلزمهم انكار فالعلو انكار وجود الرب اولا تعطيل المخلوقات من خالقها وانكار العلو فهم على هذا المذهب - [01:16:54](#)

هذا واضح لكن المغالطة ومغالطتهم مثل مغالطة فرعون سواء يضحك من العقلاء نعم ومن العذاب نعم في القرآن انه قال ابن لي صرحا لعلي يبلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الهى موسى - [01:17:19](#)

هذا في القرآن ما في شك لكن هل المراد ان هذا اعتقاد فرعون ان الله في العلو او هذا اعتقاد موسى او فرعون يريد ان يكذبه هذا هو المقصود نعم - [01:17:47](#)

انا رأيناه بكفرهم ومن افواههم سمعا من الالام. يقول ابن القيم رحمه الله هذا رأيناه بكتب الجامية هذه المقالة التي يزعمون ان اهل السنة في اثباتهم العلو على مذهب فرعون رأيناها في كتبهم - [01:18:08](#)

مكتوبة وسمعناه منه منهم مشافهة في مجالسهم ودروسهم نعم تسمع الى المنزل عونا الرحمن انظر الى من قال موسى كاذب الرحمن فمن المطالب ان نتبع غنية اما يكبر صاحب الايمان بل فرعوني كم يعني الجهمية وفرعوني الجهمية هو الجهم ابن - [01:18:33](#)

اخوان لانه امامهم فهو فرعون يعني على مذهب فرعون صفوان يكفر اهل الايمان الذين يثبتون علو الله على عرشه وينكرون ذلك كما ينكره فرعون عند الفساد يقول ان اهل السنة يفسدون في الارض - [01:19:06](#)

وينشرون العقائد الفاسدة لانهم يثبتون العلو والصفات بالله عز وجل وهذا في نظره فساد في الارض كما قال فرعون ذروني اقتل موسى وليدعوا ربه اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد - [01:19:42](#)

ال فرعون ياه يصف موسى بانه مفسد وانه يريد ان يبدل دينه فكذلك الجهمية تقول ان اهل السنة مفسدون في الارض ويريدون ان يبدلوا دين الاسلام وهذا الحقيقة بهم الصق - [01:20:01](#)

وكما يقال رمتني بدائها وانسلت فهذا هذا هو مذهبهم هم. هم المفسدون في الارض وهم الذين يريدون ان يبدلوا نعم فرعون رمى موسى بهذا قال اني اخاف ان يبدل دينكم - [01:20:24](#)

او ان يفسد او ان يظهر في الارض الفساد ففرعون اصبح واعظ كما يقال فرعون اصبح واعظا يعظ الناس انهم يتمسكون بالدين وانهم يخشون وانهم يحذرون من الفساد في الارض - [01:20:53](#)

كذلك الجهمية تظاهروا بهذا تظاهروا بالوعظ وانهم يخافون على دين المسلمين من الاحسان من من اهل السنة ويخافون على تبديل الدين من اهل السنة هذا من قلب الحقائق فحماة الدين وانصاره - [01:21:10](#)

ودعاة في كل زمان ومكان هم اهل السنة ولولا ان الله قيدهم لحمايته لا لا افسده الجهمية واضراره العكس هو الصواب الذي يريد ان يبدل الدين ويفسد في الارض هو من الجهميين - [01:21:29](#)

نعم ولا تظنون ان هذا خاص بالجهمية كل من شرب مشربه من معتزلة والاشاعرة كلهم من هذا النوع كل من يحرك النصوص يؤول آيات الصفات كلها او بعضها كلهم على هذا المسجد. نعم - [01:21:49](#)

ان ارادتها هم فرعون ايه؟ فهو الامام الى النيران. ها هو فهو الايمان لكم وهذه نعم هو هو امام فرعون هو امامهم وهادين يقولهم الى النيران كما قال تعالى يقدم قومه يوم واتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة - [01:22:07](#)

فاوردهم النار قال تعالى وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون فكل من دعا الى ظلالة فانه على مذهب فرعون وكل من دعا الى هدى فانه على مذهب الرسل ومنهج الرسل عليهم الصلاة والسلام - [01:22:42](#)

نعم نعم فرعون ان ترى الوصفين لله عز وجل. ها انكر علوه واراد ان يتحدى موسى ببناء الصرف وبيان كذب موسى بزعمه وانكر التكريم انكر رسالة موسى لان رسالة موسى مبنية على ان الله كلمه - [01:23:05](#)

بالوحي فهو انكر الامرين انكر صفة العلو صفة الكلام كذلك الجهمية نفس الشيء انكروا العلو وانكروا كلام الله سبحانه وتعالى فمن هو الاشبه بفرعون نعم اذا الذي اشبه بموسى عليه السلام هم اهل السنة والجماعة - [01:23:33](#)

الذين اثبتوا العلو كما اثبته موسى واثبتوا كلام الله كما اثبته موسى والاشبه بفرعون هم الجهمية الذين انكروا الامرين نعم ولهذا يقول واني لا اظنه كاذبا يعني موسى كاذب عند فرعون - [01:23:55](#)

ما كلمه الله ولا ارسله في نظر فرعون نعم من مبالغته من مبالغته في التعطيل لعنه الله يقول الى اله موسى فقد طلع الى اله موسى. يعني ما هو باله الا هو ولا رب - [01:24:14](#)

علمنا السخرية الى اله موسى فمعناه انه ينكر ردود الغرب وان هذا اله موسى يدعيه فقط ولا ما هناك احد ما انكر انه رب العالمين ان ربه رب كل شيء. نعم - [01:24:44](#)

نعم وسوارنا لسنة منهم وبآياته وعن اي قانون على بنيانه. يعني من فرعون صرح بالانكار مختصر الطريق صرح بالانكار والتعطيل واختصر الطريق اما الجهمية فانهم جاؤوا بطرق وفي سنن الى الباطل وبجدل وبقواعد يعني - [01:25:01](#)

براهين كلامية بزعمهم فطولوا الطريق لو انهم اختصروا مثل فرعون وصرحوا بالانكار وصرحوا بالتكريم اراحوا الناس لكن من المصيبة الانطواء انهم يزعمون انهم يريدون نصره الحق ويقيمون البراهين والدالة ويؤلفون الكتب والجعاجع التي - [01:25:34](#)

ونظموها على صفة آآ على صفة براهين بزعمهم عقلية وقواعد منطقية - [01:25:58](#)